(إعمال صِيَغ المُبالغة)

صيغُ المبالغةِ هي: (فعَّالٌ و مِفْعالٌ وفَعولٌ وفعيلٌ وفَعِلٌ) تعملُ عمل الفعل على حد اسم الفاعل، وإعمال الثلاثة الأُوَل أكثرُ من إعمال (فعيل وفَعِل) وإعمال (فعيل) أكثر من إعمال (فَعِل).

أمثلة على أعمال صيغ المبالغة:

أخا الحَرْبِ لَبَّاساً إليها جِلالَها وليْسَ بوَلاَّجِ الخَوالِف أعْقَلا

الشاهد فيه: قوله: (لبَّاساً....جلالَها) حيث أعمل صيغة المبالغة (لبّاساً) إعمال الفعل فنصب به المفعول به وهو (جلالَها).

ومن إعمال (مِفعال) قول بعض العرب:(**إنَّهُ لمِنحارٌ بَوائِكَها**) حيث نصب (بوائِكَها) بـ(مِنحار).

حَذِرٌ أُموراً لا تَضيرُ، وآمنٌ ما ليسَ مُنْجيَهُ منَ الأقدارِ

الشاهد فيه: قوله:(حَذِر أُموراً) حيث أعمل صيغة المبالغة (حَذِر)عمل الفعل فنصب به المفعول وهو(أمورا).

وقيل عن بعض العرب: **إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ مَنْ دعاهُ** / فـ(دعاءَ) منصوبٌ بـ(سميعٌ)

ومَا سِوى المُفردِ مِثْلَه جُعِل في الحُكْمِ والشُّروطِ حيثما عُمِل

بمعنى:المثنى والمجموع في اسم الفاعل وصيغة المبالغة نحو:(الضاربَيْنِ والضاربَتَيْنِ والضاربِينَ والضُّراب والضّوارب والضاربات) فحكمها حُكم المفرد في العمل، وسائر ما تقدَّم من الشروط:

مثال ذلك:

ثُمَّ زادوا أنَّهُم في قَومِهم غُفُرٌ ذَنْبَهُم غيرُ فُخُرْ

الشاهد فيه:قوله:(غُفُر ذنبَهم) حيث أعمل (غُفُر) وهو جمع لصيغة المبالغة(غفور) إعمالَ الفعلِ فنصب به المفعول وهو(ذنبَهم).

(إعمال اسم المفعول)

وَكُلَّ ما قُرِّرَ لاسمِ فاعلِ يُعْطَى اسمَ مَفْعولٍ بِلا تَفاضُلِ

جميع ما تقدَّم في اسم الفاعل _مِن أنَّه إنْ كان مُجرداً عَمِل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الإعتماد، وإن كان مقروناً بـ(أل) عمل مُطلقاً_ يُثْبَت لاسم المفعول فتقول:

أمضروبٌ الزيدانِ الآن أو غداً

جاء المضروب أبوهما الآن أو غداً أو أمسِ

ملاحظة

حكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمجهول(للمفعول)؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله.

فكما تقول: **ضُرِبَ الزيدانِ،← تقول:أمضروبٌ الزيدان**

وإن كان له مفعولان: رفع أحدهما ونصب الآخر،نحو:

المُعْطَى كَفافاً يَكتَفي

فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه قيام الفاعل و(كفافا) م.به ثانٍ

* * * * * * * * * * *

يجوز في اسم المفعول أن يُضاف إلى ماكان مرفوعاً به، فتقول:

زيدٌ مضروبٌ عبْدُهُ

زيدٌ مضروبُ العبدِ

وكذلك: الوَرِعُ محمودُ المقاصدِ، والأصل← الورعُ محمودةٌ مقاصِدُهُ.